عَلَّمني رمضان

من رمضان إلى العُمران





تأليف

أحمد المنزلاوي



علمني رمضان

تأليف أحمد المنزلاوي

الطبعة الأولى/ ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م

رقم الإيداع ٢٢١٠/٢٠١٧م

إخراج فني همت العزب

دار الشباب

٠١١٤٠٤٧٩٨٩٧

مقدمة الطبعة الجديدة

الحمد لله ولي النعم، أهل الثناء والعطاء والكرم، والصلاة والسلام على معلم الأمم، الأمي الذي ما قرأ ولم يكتب بقلم، وعلى آله وصحبه أهل العزائم والهمم.

أما بعد:

فهـذه طبعة جديـدة من كتـاب «**علمني رمضـان**»، تقدمها دار الشـباب في حلة شـائقة، وإخـراجٍ بديـع، وإني لأحمد الله أن جعـل لهذا الكتـاب صدىً بين الشـباب والدعاة، فقد طبع منـه نحـو ٣٦ طبعة، أي ما يعادل ٣٦٠٠٠ نسـخة، وكان يتلى في المساجد على ألسـنة الوعاظ، وأُعِدَّ منه حلقات تليفزيونية لمشاهير الدعاة، وبرامج لآخرين على «YouTube»، وكذا تداوله الشـباب في يومياتهم على مواقـع التواصل، مما دفعني إلى الاهتمام بهـذه الطبعة الجديدة من تنقيـح وتعديل وزيادةٍ وتصويـبٍ لأخطاء سـوابقها، مـع العناية بالجانـب التطبيقي

ومتابعة النفس، فلا تنسَ اصطحاب قلمك معك وأنت تقرأ، لتصطاد الفوائد وتُقيدها، وتُقيِّم يومك، وتنفذ العمل، لتصل إلى الهدف، فأسأل الله أن يجعل ما تَخُطُّه أيدينا زادًا لنا إلى حُسْن المصير إليه، وعُدةً إلى يُمْن القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه/

أحمد بن طاهر المنزلاوي

٢٥ رجب ١٤٣٨هـ

٢٢/ ٤/ ٢٠١٧م

القاهرة

المقدمة

الحمد لله مدبر الليالي والأيام، ومصرِّف الشهور والأعوام، قدَّر الأمور فأجراها على أحسن نظام، وشَرَع الشرائع فأحكمها أيما إحكام، أحمده على جليل الصفات وجميل الإنعام، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا تحيط به العقول والأوهام، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أفضل الأنام، صلى الله عليه وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان على الدوام.

أما بعد..

انطوت الساعات والأيام كلمح البصر، ومرَّ العام الماضي كالشهر، ومرَّ الشهر كالأسبوع، والأسبوع كاليوم، وعاد رمضان بعد شوق طويل، وكأني ألمحه على الأبواب، فمرحبًا بشهر رمضان، فهكذا تُطوى الليالي والأيام، وتتقلص الأعداد والأرقام، وتنصرم الشهور والأعوام، والناس قسمان: قسم قضى نحبه، مرتهن بعمله، حسابه على ربه، وقسم ينتظر،

فإذا بلغ الكتاب أجله، فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، فطوبى لمن صدقت نيته، وطابت سجيته، وحسنت طويته، فكم من الناس من ينتظر شهر رمضان بلهفة وشوق، لينهل من بركاته، ويغترف من خيراته، فهو المعين الدافق، والنهر الخافق، وعندما يقترب الشهر من زواره، ويحل بـرُوَاده، تنقطع آجال أناس منهم، ويبقى آخرون.

وكل عام يأتي رمضان وحالنا فيه الصيام والذكر وبعض العبادات، ولم نلتفت إلى أن رمضان مدرسة إيمانية عظيمة، ومحضنة تربوية عريقة، فيه دروس جليلة، ومعلومات فضيلة، وأخلاق كريمة، كل ذلك يتعلمه من التحق بفصول رمضان، ودرس فيها ببصيرة وإمعان، فكانت فكرة هذا الكتاب، أن يكون لنا في مدرسة رمضان درس يومي نستفيده من آية كريمة، أو حديث شريف، نستقي منه فائدة تتعلق بالشهر الكريم، تُفيد أبد الدهر على المستوى الإيماني والتربوي والاجتماعي وكذلك في الإدارة والقيادة والتنمية، فنتعلم ٣٠ درسًا نخرج

بهم مـن رمضان إلـى العُمـران، وننطلق من محـراب الصلاة إلـى ميدان الحياة، ونرتقي بالعبادة سُـلم الريادة، ونقود الدنيا بالديـن، فالأمة المسـلمة الرائدة تجمع بين العبـادة الروحية، والإبـداع المـادي، وبين النجاح في الحيـاة الدنيا، والنجاح في الحياة الآخرة، وتلك الدروس اليومية نعرضها في هذا الكتاب الصغيـر، بكلمـات يسـيرة، ولهجـة موجـزة، وأدلـة واضحة وصحيحة، ليحمله الشـباب والفتيات في ترحالهم وتجولهم، ويسـهل نشـر يومياته في وسـائل التواصـل الاجتماعية بينهم، وينفـع في كلمات الوعاظ والدعاة، أسـأل الله أن يجعل عملنا كله صالحًا، ولوجهه خالصًا، وألا يجعل لأحدٍ غيره فيه شيئًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

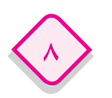
وكتبه/

أحمد بن طاهر المنزلاوي

١٤ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ

٥/ ٥/ ٢٠١٢م

الإسكندرية



كيف تستفيد من هذا الكتاب؟

- اجعل الكتاب بصحبتك يوميًا على مدار شهر رمضان.
- خصص له وقتًا في بداية يومك.
- اقرأ كل يومٍ الدرس المخصص له.
- اصطحب قلمك وكن حريصًا على استنباط الفوائد.
- اجعل هدف اليوم أمام عينيك دائمًا، حتى وإن كتبته في ورقة وألصقتها على المرآة أو سرير النوم.
- نفذ العمل التطبيقي في نفس اليوم، ولا تؤجله.
- دون الفوائد المستفادة من الدرس سواء النظرية أو التطبيقية في الخانة المخصصة.
- تابع عباداتك اليومية وقيم نفسك في الخانات المخصصة لها.





الإخلاص والتقوى



◆ قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، يَقُولُ اللهُ عز وجل: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي»(١).

انظر إلى تعبير المولى: (مِنْ أَجْلِي)!!

إنه لُب الطاعة.. وجوهر العبادة.. وفلاح العمل.. أن يكون العمل لله وحده.. وهو حقيقة الإخلاص..

فالإخلاص: هو إفراد الله بالقصد في الطاعة.

وهو شرط رئيس لقبول العبادة، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ»(٢)، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة: ٥].

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه النسائي، وحسنه الألباني.

فلا يُقبل العمل إلا بالإخلاص ومتابعة السُّنة- وهو الشرط الثاني-، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الملك: ٢].

◆ **قال الفضيل بن عياض:** هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي! ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل؛ حتى يكون خالصًا وصوابًا، والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة، ثم قرأ: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف: ١١٠].

ورمضان دليل صدق وعلامة إخلاص، ألا ترى أن الصائم لا يعلم به إلا الله وحده، ولو شاء لأفطر وتظاهر بالصيام أمام الناس؟! ولكنه يصوم لله حبًّا وتقربًا وطلبًا لمرضاته، فيا له من درس عظيم!

وبه يرتقي العبد إلى منزلة التقوى، فالتقوى هي الغاية

المنشودة من صيام شهر رمضان، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

◆ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

والمتقين في رعاية من الله، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٤]، والله نصيرهم ومولاهم، ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [الجاثية: ١٩]، وهم أولياؤه الصالحون، ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣].

والتقوى خير زاد للمؤمن، ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وهي لباس الخير والزينة، ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ ﴾ [الأعراف: ٢٦].

قال أبو العتاهية:

إذا المــرءُ لــم يلبــس ثيابًــا مــن التُّقى

تقلّــب عُريانًا وإن كان كاســيا

وخيــرُ لبــاسِ المــرءِ طاعــةُ ربــه

ولا خيرَ فيمــن كان لله عاصيا

وبالتقوى تفرج الهمـوم، وتحل الأزمات، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطـلاق: ٢]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٤].



هدف **العمل بإخلاص، نجاة وخلاص**

عمل **احرص على عمل لا يعلم به أحد إلا الله**

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال	
أذكار الصباح	○
صلاة الضحى	○
الاستغفار	○
الصلاة على النبي	○
أذكار المساء	○
الدعاء	○
قيام الليل	○
صلاة الوتر	○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○







التوبة



◆ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»(١).

ومعناه يا طالب الخير أقبل على فعل الخير، ويا طالب الشر أمسك وتُب فإنه أوان قبول التوبة، إنه درس التوبة الذي نتعلمه في مدرسة رمضان مع أول ليلة من لياليه، فشهر رمضان يفتح باب الأمل لكل عاصٍ، مهما عظم ذنبه، وكبر جرمه، ليعود في ركب التائبين، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»(٢).

---

(١) الترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني.

(٢) رواه مسلم.

☜ تب الآن قبل أن يدركك الموت.. تخيل ملك الموت وهو يدخل عليك وأنت عاكف على الذنوب والمعاصي، على فيلم.. على أغنية.. على سيجارة.. على صورة فاضحة.. عند ذلك تقول: لا.. لا.. أخرني ساعة أتوب.. وقد فنيت الساعات.. أخرني دقيقة أتوب.. وقد فنيت الدقائق.. أخرني لحظة أتوب.. وقد فنيت اللحظات ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المنافقون: ١١].

☜ كم من الناس قبضت أرواحهم ونحن أبقنا الله لنصوم هذا الشهر ونتقرب إليه سبحانه؟ كم شاب وفتاة، وصغير وكبير ودَّعُوا الدنيا قبل رمضان بليلة؟ ربما كانت لهم أحلام، ربما عاشوا على أمنيات، تمنوا أن يصوموا هذا الشهر، تمنوا أن يصلوا فيه التراويح، تمنوا أن يقرءوا فيه القرآن، لكن هذا كله ذهب مع الرياح عندما صعدت الأرواح.

إن رمضان فرصة حقيقية لمغفرة الذنوب، وهذا ثابت في أحاديث كثيرة، لكن هناك نقطة مهمة ينبغي أن ندركها؛ وهي

أن المغفـرة متحققـة للصغائر، وتبقـى الكبائـر في انتظار توبة صاحبها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «الصَّلَـوَاتُ الخَمْـسُ، وَالجُمْعَةُ إِلَـى الجُمْعَـةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»[1].

وقد يسـتكثر المرء منا ذنبـه ويظن أن الله لا يغفره، لكنَّ الله واسع العطاء، يغفر الذنوب جميعًا، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

بل يبدل الله سـيئات التائب حسـنات، فهو يقول: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الفرقـان: ٧٠]؛ فـلا بُـدَّ إذن من أن تطمـع في أن يغفـر الله لك الكبائر، فإن ثقل سـيئاتها ثقل في الحسـنات عنـد التوبة منها، لا بُـدَّ أن توجِّه توبـة خاصة لهذه الكبائر؛ فتسـتحضر في ذهنـك ذنوبك الكبيرة التـي ارتكبتها،

---

(١) رواه مسلم.

وتقلـع عنها وتندم علـى إتيانها، وتعزم على عـدم العودة إليها ثانيةً إن شـاء الله، وإن كان لأحد من الناس حقٌّ عندك بسـبب كبيرة ارتكبتها فلا بُدَّ أن تردَّه إليه.

☜ لست أول من وقع في الذنب ولن تكون الأخير، فالوقوع في الذنوب صفة بشرية، وقد حدث ذلك لصفوة الخلق، وخير جيـل عرفته البشـرية، وأطهر الخلق بعـد الأنبياء وهم صحابة رسول الله ﷺ، ففيهم من زنا.. وفيهم من سرق.. ومن شرب الخمر.. ومن تجسس على الجيش وحاول نقل أخبارهم إلى العدو.. بل ومنهم من أرتد عن الإسلام ثم رجع!!

☜ وقعـوا في مثـل هـذه الذنـوب والكبائر، لكنهـم أفاقوا وأدركـوا أمرهم، وتعاملوا مع الذنب بفقه، وبحسـب التعامل مع الذنب فاز اليوم من فاز، وهلك من هلك..

◆ قـال ﷺ: «**كل ابـن آدم خطـاء، وخيـر الخطائيـن التوابون**»(١).

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وحسنه الألباني.

يَا ذَا الَّذِي مَا كفاهُ الذَّنْبُ فِي رَجبٍ
حَتَّى عَصَى رَبَّهُ فِي شهر شعبانِ
لَقَدْ أظَلَّكَ شهرُ الصَّوم بَعْدَهُمَا
فَلاَ تُصَيِّرْهُ أَيْضًا شَهْرَ عِصْيانِ
وَاتْلِ القُرآنَ وَسَبِّحْ فيهِ مجتَهِدًا
فَإِنه شَهْرُ تسبِيحٍ وقُرْآنِ
واحمل على جسدٍ ترجو النجاة له
فسوف تُضرمُ أجسادٌ بنيرانِ
كَمْ كنتَ تعرِف مِّمنْ صَامَ فِي سَلَفٍ
مِنْ بين أهلٍ وجِيرانٍ وإخْوَانِ
أفْنَاهُمُ الموتُ واسْتبْقَاكَ بَعْدهُمُ
حَيًّا فَمَا أقْرَبَ القاصِي من الدانِي

وتذكر: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].



هدف

التوبة والإنابة، مغفرة وإجابة

عمل

تذكر كبائر ذنوبك من عقوق وكذب وغيره،
وأعلن توبتك منها اليوم

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





اتخاذ القرار



◆ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ»(١).

فالمسلم يبيِّت النية للصيام بقرار، ويمسك عن الطعام ويفطر بقرار، ويقلع عن عاداته وصفاته السيئة بقرار.. ألا ترى أنك تتحكم في عاداتك وأهوائك وتصير أقوى منها بهذا القرار؟ وما أحوج أمتنا اليوم إلى مهارة صناعة واتخاذ القرار.

والقرار يُعرفه نيجرو *(Nigro)*: هو الاختيار الواعي والدقيق لأحد البدائل المتاحة في موقف معين لتحقيق الأهداف المرجوة(٢).

إنه درس قوي في اتخاذ القرار تتعلمه الأمة من هذا الشهر

---

(١) رواه أبو داود والنسائي والترمذي، وصححه الألباني.

(٢) «اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق»، نواف كنعان ص ٧٣، دار الثقافة للنشر عمان، الأردن.

الكريـم، وهكذا يعلمنا النبي ﷺ، ففي غزوة أُحد قال رسـول الله ﷺ: «رَأَيْـتُ كَأَنِّي فِـي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْـتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْـتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَـةَ الْمَدِينَةُ وَأَنَّ الْبَقَرَ هُـوَ وَاللهِ خَيْرٌ»، فقـال لأصحابه: «لَـوْ أَنَّا أَقَمْنَـا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُـوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُـمْ» فقالـوا: يـا رسـول الله، والله ما دُخل علينـا فيها في الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها في الإسـلام، فقال: «شَـأْنَكُمْ إذن»، فلبـس لَأمته[1]، فقالت الأنصار: رددنا على رسـول الله ﷺ رأيـه، فجاءوا، فقالوا: يا نبي الله، شـأنك إذن، فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»[2].

إنها مهارة اتخاذ القرار، فالمسلم كيس فطن، راجح العقل، صائب الفكر، سليم الرأي، قراراته حاسمة واضحة صائبة، لا يعرف التردد ولا الحيرة لذلك شرع النبي ﷺ لأمته الاستخارة فعـن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (كان رسـول الله ﷺ يعلمنا

(١) أي: درع الحرب.

(٢) رواه أحمد، وصححه الألباني.



الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن)[١].

كما نبه الله على ضرورة الاستشارة في صناعة القرار، وحث على التنفيذ الفوري بعد العزم توكُّلًا على الله، فقال: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

فالمطلوب ليس فقط اتخاذ القرار، ولكن المطلوب اختيار الأفضل والأنفع.

المشكلة الأساسية التي تواجه الإنسان في اتخاذ قرار هو الرغبة في الإنجاز التي تؤدي به إلى الفشل.

فقطف الثمرة ليس هدفًا في حد ذاته، ولكن الهدف هو الاستفادة منها، فدعها تنضج لتستفيد منها.



(١) رواه البخاري.

هدف: يخسر مستقبله، من لا يملك قراره

عمل: تفكَّر اليوم في شئونك، واحرص على ما ينفعك منها، وخذ قرارًا حاسمًا بلا تردد

الفوائد

....
....
....
....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات





اليقين في الله



عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر يقول: «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ»(١).

هذا دعاء الإفطار اليومي المسنون عن النبي ﷺ، من تأمله وجد فيه قمة اليقين في الله وفيما أعد، فقبل أن يضع على فمه الماء، يقول: ذهب الظمأ!

يقول: وابتلت العروق! وعروقه متيبسة في جوفه، ولمَّا يجري فيها ماء؟

عجيبٌ جدًا.

ثم يقول: وثبت الأجر إن شاء الله.. وهذا أعجب، فكيف ثبت الأجر؟ القبولُ غيب لا نعرف مدى توفيقنا إليه!

إنه دعاء يحمل بين طياته وأثنائه اليقين فيما أعد الله، سُنة النبي أن تعتقد أن الله لن يضيع ظمأك، ولن يضيع مخمصتك وجوعك، وأن يعطيك الأجر كاملًا.

---

(١) رواه أبو داود والبزار والحاكم والبيهقي، وحسنه الألباني.

إنـه درسٌ مهـم في اليقيـن في الله ومـا وعد به، وهـي منزلة قريبة من منازل الأنبياء، فهذا موسـى عليه السلام وأصحابه أدركهم فرعـون فوجدوا البحر من أمامهم والعدو من ورائهم، فقالوا: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ قال في يقين بالغ: ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٢، ٦٣].

وهـذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يقول لصاحبـه أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهما في الغار وقد أحدقتم به الأخطار: «**ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن إن الله معنا**»، وتأمل الجواب الفوري: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

ولمـا أراد سـعد بـن أبي وقـاص رضي الله عنه أن يعـبر دجلة إلى المدائن، وقطع الفُرْسُ عليه الجسر، وحازوا السفن؛ نظر سعد في جيشه، فلما اطمأن إلى حالهم، اقتحم الماء، فخاض الناس



معه، وعبروا النهر فما غرق منهم أحد، ولا ذهب لهم متاع، فعامت بهم الخيل وسعد يقول: «**حسبنا الله ونعم الوكيل، والله لينصُرَّنَ الله وليَّه، وليُظْهِرَنَّ الله دينه، وليهزمن الله عدوه؛ إن لم يكن في الجيش بَغْيٌ أو ذنوب تغلب الحسنات**»[١].

ولما نزل خالد بن الوليد رضي الله عنه الحيرة، فقيل له: احذر السُم لا تسقك الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأُتي به، فالتهمه، واستفه، وقال: بسم الله، فما ضره[٢].

وهنا ينكشف العجب في شأن القلوب المؤمنة، إنَّ هنالك عالمًا آخر في جنبات القلب المغمور بالإيمان، المأنوس بالرحمن. عالمًا تظلله الرحمة والرفق والاطمئنان والرضوان.

قال ابن القيم: «اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وبه تفاضل العارفون، وفيه تنافس المتنافسون، وإليه شمر العاملون، وهو مع المحبة ركنان للإيمان، وعليهما

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٤٦٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٧٦.

ينبني وبهما قوامه، وهما يُمدان سائر الأعمال القلبية والبدنية، وعنهما تصدر، وبضعفهما يكون ضعف الأعمال، وبقوتهما تقوى الأعمال، وجميع منازل السائرين إنما تُفتتح بالمحبة واليقين، وهما يثمران كل عمل صالح، وعلم نافع، وهدى مستقيم»[١].

وقال البيهقي: «اليقين هو سكون القلب عند العمل بما صدق به القلب فالقلب مطمئن ليس فيه تخويف من الشيطان ولا يؤثر فيه تخوف فالقلب ساكن آمن ليس يخاف من الدنيا قليلا ولا كثيرًا»[٢].

فاليقين من أجل دروس رمضان، وهو شعبة عظيمة من شعب الإيمان وصفة من صفات أهل التقوى والإحسان قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٣-٥].

---

(١) مدارج السالكين ٢/ ٣٩٧.

(٢) الزهد الكبير ١/ ٣٥٢.



هدف اليقين في الله سكن القلب ومستراحه

عمل تذكَّر صفات الله وآيات قدرته ومعجزاته، واحزم قلبك ألَّا تبتئس وربك معك

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات



اغتنام الفرص





◆ قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ»(١).

هذا الحديث يعلمنا درسًا مهمًا من دروس رمضان الغالية، وهو اغتنام الفرص، فرمضان فرصة نادرة، ثمينة وغالية، فيها الرحمة والمغفرة، ودواعيهما متيسرة، والأعوان عليها كثيرون، وعوامل الفساد محدودة، ومردة الشياطين مصفدون، ولله عتقاء كل ليلة، وأبواب الجنة مفتحة، وأبواب النيران مغلقة، فمن لم تناله الرحمة مع كل ذلك فمتى تناله إذن؟؟

ومن لم يكن أهلًا للمغفرة في هذا الموسم، ففي أي وقت يتأهل لها؟؟

إن المؤمنين حقًا يجب عليهم أن يغتنموا الفرص، فإنها قد لا تعود!!

---

(١) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.



فرصة عمل.. فرصة زواج.. فرصة عبادة.. أي فرصة، وفي ذلك يعلمنا النبي ﷺ قيمة إدراك الفرص واغتنمها، فعن أبي موسى الأشعري، قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي[١]، فأكرمه، فقال له رسول الله: «**تعهدنا ائْتِنَا**»، فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله: «**سَلْ حَاجَتَكَ**»؟ قال: يا رسول الله ناقة برحلها وأعنزٌ يَحلِبُها أهلي[٢]، فقال رسول الله: «**أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟**»[٣].

ثم حكى أنه كان من أمرها أن موسى عليه السلام طلب منها أن تدله على قبر يوسف ليأخذ جسده معه عند خروجه ببني إسرائيل من مصر، فأبت إلا إذا أعطاها طلبها بأن تكون معه في الجنة، فأعطاها الله طلبها، فهذه المرأة أتيحت لها فرصة عظيمة فاهتبلتها لا لتحصل منها على مال أو متاع -كما أراد

(١) أي: حَلَّ عليه ضيفًا.

(٢) وهو ما نستطيع أن نقرب صورته في هذا العصر بسيارة مجهزة، وتموين غذائي دائم.

(٣) رواه أبو يعلى والحاكم، وصححه الألباني.

الأعرابي – بل اغتنمتها لما هو أغلى من ذلك.

ويتعلـم الصحابة الـدرس، فهذا ربيعة بن كعب الأسـلمي رضي الله عنه، يقـول: كنت أبيت مع رسـول الله ﷺ فأتيتـه بوَضُوئِه وحاجَتِـه، فقـال لي: «سَـلْ»، [وفي روايـة: هَلْ لَـكَ حَاجَةٌ؟] فقلت: أسـألك مرافقتك في الجنة، قال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ»؟ قلت: هو ذاك، قال: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(١).

وهذه أُم زُفَر السـوداء أتت النبـي ﷺ، فقالت: إني أُصرع، وإني أتكشفن فادع الله لي، قال: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِـئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ»، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها(٢).

وحينمـا حَدّث النبي ﷺ أصحابه عن السـبعين ألفًا الذين يدخلـون الجنـة بغير حسـاب وجههم على صـورة القمر ليلة البدر، أدرك عُكَّاشَـة بن مِحصَن الفرصـة، وعرف أنها ربما لا

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

تعـود، فقـال: يـا رسـول الله، ادع الله أن يجعلني منهـم، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، وفي رواية: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، ثم قام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[١].

وعليك أن تفهم أخي الحبيب أن الفرصة قد تفوتك إن لم تدركها في لحظتها كما فاتت هذا الأنصاري.



(١) البخاري ومسلم.



هدف من أخَّر الفرصة عن وقتها، فليكن على ثقة من فواتها

عمل ستقبل عليك فرص اليوم؛ فإياك أن تُفوِّتها، حتى إن كانت دعوة مستجابة بين الأذانين

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل	○	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ○	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	٢+٢ قبل	○	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	٢بعد	○	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	٢بعد	○	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





الشوق إلى الجنة



◆ قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ**»(١).

هذا الحديث يبعث فينا الشوق إلى الجنة بيتنا الأول، قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

تلك الجنة التي فاقت الوصف، قال ﷺ: «**قَالَ اللهُ عز وجل: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**»(٢).

الجنة التي أقل موضع فيها خير من الدنيا وما فيها، قال ﷺ: «**مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٣).

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه البخاري.

وانظر إلى نعيم أهل الجنة في هذه الآيات: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ١٧-٢٤].

وأعظم نعيم النظر إلى وجه الله الكريم، قال ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ، ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾» [يونس: ٢٦][١].

(١) رواه مسلم.

فيا قلوب المؤمنين اشتاقي إلى الجنة في رمضان، فقد تزيّنت للناظرين.. فتحت أبوابها، ففاح عبيرها، وحان قطافها.. دعت كل طائع وكل عاصٍ، بل وكل فاجر وباغ، لسان حالها: أقبل وإن تتابعت الذنوب، أسرع وإن أُثقلت بالخطايا، بادر وإن أُرهقت بالشهوات، انهض وإن غلبتك الملذات، ابذل فالبخيل كل البخل من بخل على نفسه بالجنة!!

◆ قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

فاعمل لدار غدًا رضوان خازنها
الجار أحمد والرحمن بانيها
قصورها ذهب والمسك طينتها
والزعفران حشيش نابت فيها



هدف ‹ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا

عمل ‹ اقرأ كتابًا عن وصف الجنة ونعيمها، وليكن «حادي الأرواح» لابن القيم

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات



إدارة الأولويات



عـن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قـال: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَـائِكُمْ**»[١]. وفي روايـة: «**إِذَا قُرِّبَ [قُدِّمَ] الْعَشَاءُ وَحَضَـرَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ**»[٢].

فهذا الحديث بروايتيه يوجه إلى أنه إذا كان الطاعم حاضرًا والإنسـان صائـم فالأولى أن يـأكل ثم يصلـي، وهذا بخلاف الأصـل الوارد عـن فعل النبي ﷺ فـكان إذا حضرت الصلاة ولـم يقدم الطعام يصلي أولًا، فعن أنـس رضي الله عنه -أيضًا- قال: «كان رسول الله ﷺ يفطر على رُطبات قبل أن يُصلي..»[٣].

---

(١) رواه ابن حبان والطبراني، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني.

فبهذيـن الحديثيـن نفهـم قيمة إداريـة وحياتيـة مهمة جدًا مـن قيم رمضان الغالية، وهـي: (إدارة الأولويات)، الكثيرون يتيهون بيـن مهامهم اليومية، أيهما أقدم؟ أي من أعمالي أنجز أولًا؟ ما الضروري فيهم؟ ما العاجل؟ ما الطارئ؟

والكثير ينشغل بتوافه الأمور فيزحم يومه فلا ينجز عظائمها.

ذات يوم وقف أحد أسـاتذة الفلسـفة يلقـي محاضرة على طلابـه. لكنها بدت محاضرة صامتة فشـرع في إحضار قارورة زجاجيـة فارغـة وملأها بعدد كبيـر من كـرات (الجولف) ثم سـأل الطلاب: هل قـارورة ممتلئـة الآن؟ فـردوا بالإيجاب، فألقى كمية من الحصوات داخل الإناء، ثم رجها حتى تسرب الحصى الصغير بين كور الجولف ثم كرر السـؤال: هل الإناء ممتلئة؟ فردوا جميعًا: نعم.

ثم سـكب الأسـتاذ كمية مـن الرمـال في الإناء. فتسـربت الرمال فسـدت كل الفجوات المتبقية، ثم أعاد السؤال فأجمع



الطلاب جميعًا أن الإناء أصبحت ممتلئة تمامًا.

فالإنـاء ترمز إلـى حياتنا، وكور الإناء هـي رمز للأولويات الضروريـة في حيـاة كل منـا، أمـا الحصـوات فتمثل الأشـياء المهمة، ولكنها أقل أهمية من شئون حياتنا الكبرى، أما الرمال فهـي تعبر عـن صغائر الأمور، وهي أقل أهمية من كل شـيء، أشياء هامشية تعبر عن الصغائر وكل ما هو عابر في حياتنا.

فـلا يجـب أن يضـع أي منا الرمـال قبل أن يضـع الكرات والأمـور الكبيـرة؛ لأن الإنـاء سـتمتلئ قبل وضـع الأوليات المهمة.

وقـد قسـم الكاتـب العالمـي *(Stephen Covey)* في كتابه «العادات السبع»، الأولويات حسـب درجة الأهمية في مصفوفة من خلالها يسـتطيع الإنسان تقسيم متطلبات الحياة، بين أربـع درجات وهي: الأزمات (مهـم/ عاجل)، التخطيط (مهـم/ غير عاجـل)، الآخرين (عاجل/ غير مهـم)، الضياع (غير عاجل/ غير مهم).

فـالأول عليـك بإنجـازه فـورًا، والثـاني خطـط لإنجـازه، والثالـث يمكنك تفويض غيرك فيـه، والرابع يمكن تأجيله أو الاسـتغناء عنـه، لكن يجـب أن ندرك أن كثيرًا من النشـاطات التـي تبدو مهمـة وطارئة أصبحـت كذلك بسـبب التأجيل أو لأننا لم نخطط ولم نستعد بما يكفي.

وفي حديـث النبـي ﷺ الأول كان الإفطار بحضوره وقت صلاة المغرب في مربع الأزمات، فهو (عاجل ومهم)، وإلا ففي الطبيعي هـو داخل مربع التخطيط (المهـم وغير عاجل)،كما كان يفعل النبي ﷺ، وهكذا يُدير المسـلم أولوياته ويرتبها في حياته.



هدف ستبقى الكُرات أولًا في القارورة؛ إنها أولوياتي

عمل أحصِ أولوياتك اليوم على كل المستوايات، وأعد ترتيبهاَ وفق مصفوفة (المهم والعاجل) واستغنِ عما يمكن الاستغناء عنه

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال	
أذكار الصباح	○
صلاة الضحى	○
الاستغفار	○
الصلاة على النبي	○
أذكار المساء	○
الدعاء	○
قيام الليل	○
صلاة الوتر	○

فعلت

- اتقان العمل
- تدبر القرآن
- إفطار صائم
- صلة رحم

تركت

- الخصومة
- الغيبة والنميمة
- مشاهدةالتليفزيون
- ذنوب الخلوات



المواساة والأخوة





◆ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا»(١).

من هذا الحديث نتعلم المواساة والأخوة، وهو درس غالٍ وعزيز في هذا الزمان، فقد رحل الإخوان، وأقام الخُوَّان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

◆ وقال أيضًا: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»(٣).

---

(١) رواه أحمد والبيهقي والترمذي، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه مسلم.

هكـذا تكون المواسـاة، هكذا يكون الترابـط، فنحن أخوة في الله حتـى وإن تباعدت البلـدان، وإن اختلفت القوانين، فإن الذي يربطنا هو الإسلام.

أبي الإســلام لا أبًا لي ســواه
إن افتخــروا بقيــس أو تميــم

فرمضان يعلمنا صدق الأخوة ومواسـاة الإخوان بالطعام، فالأخ الصادق في أُخوته من يواسي إخوانه بحدود ما يستطيع، ويشـاركهم أفراحهـم وأتراحهم، قال محمد بـن مناذر: كنت أمشـي مع الخليـل بن أحمد فانقطـع شِسـعي[1]، فخَلَعَ نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال أواسيك في الحفاء.

قال الشافعي:

النـاسُ بالنـاس مـا دام الحياة بهم
والسـعد لا شـك تـاراتٌ وهَبَّاتُ
وأفضـل الناس ما بين الورى رجلٌ
تُقضـى على يدهِ للنـاسِ حاجاتُ

---

(١) سَيْرٌ يمسك النَّعْلَ بأصَابع القدم.

☜ وانظر إلى حال هؤلاء القوم وتعلم منهم، قال ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ[١] إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»[٢]، لذا يحذر النبي ﷺ ويقول: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ»[٣]، ولا يوجد مسلم على وجه الأرض ليس له جيران في احتياج وكثير منهم يبيتون جياعًا، قال ﷺ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ»[٤].

قال إبراهيم بن أدهم: المواساة من أخلاق المؤمنين.

---

(١) الأشعريون هم قبيلة يمنية تنسب إلى الأشعر بن أدر من كهلان بن سبأ وينسب إليها الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري وعمه الصحابي أبو عامر الأشعري.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه البزار والطبراني، وصححه الألباني.

(٤) رواه الأدب المفرد، حسنه الألباني لغيره.



هدف

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

عمل

ادعُ صديقًا اليوم إلى مائدة إفطارك، وأظهر له من الحب ما يؤلف بينكما

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



أهمية الوقت

◆ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ .. ﴾ [البقرة: ١٨٣، ١٨٤].

انظر إلى تنبيه الآيات لقيمة الوقت، في قوله: ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ ﴾، فرمضان ٣٠ يومًا أو أقل، إنه درس شديد الأهمية، فالوقت هو الحياة وهو العمر الحقيقي للإنسان، وحفظه أصل كل خير، وضياعه منشأ كل شر، فقد أقسم الله به في مطالع سور عديدة بأجزاء منه مثل الليل، والفجر، والضحى، والعصر.

◆ وقد حث النبي ﷺ على اغتنام الوقت فقال: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ»، وذكر منها: «وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ»[1].

وأخبر النبي ﷺ أن الوقت نعمة من نعم الله على خلقه،

---

(١) رواه الحاكم، وصححه الألباني.

فقال: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»(١)، لذلك فنحن مسئولون عن تلك النعمة يوم القيامة، قال ﷺ: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أفنَاهُ»(٢).

وقال الإمام ابن الجوزي: ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم فيه الأفضل فالأفضل من القول والعمل، ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل.

ولقد كان السلف الصالح أحرص ما يكونون على أوقاتهم، يقول الحسن: أدركت أقوامًا كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصًا على دراهمكم ودنانيركم.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزدد فيه عملي.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الترمذي، وصححه الألباني.

وقال ابن القيم: إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقـت تقطعك عن الله والدار الآخـرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.

وقال السري بن المفلس: إن اغتممت بما ينقص من مالك فابكِ على ما ينقص من عمرك.

◄ فبادر أخي المسلم باغتنام أوقات عمرك في طاعة الله، وبالأخص أوقات رمضان وتذكر وصف الله: ﴿ أَيَّامًا مَّعۡـدُودَٰتٖ ﴾..





هدف < إضاعة الوقت أشد من الموت

عمل < احسب ساعات فراغك يوميًّا، واصنع لها جدولًا، واشغله بمهامٍّ مفيدة في الدنيا والآخرة

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات





معايشة القرآن



عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ)(١).

وفي رواية: (وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ)(٢).

من أجلِّ دروس رمضان وأغلاها، معايشة القرآن، فهذا رسول الله يدارسه جبريل القرآن، ويقرأ النبي عليه كل ليلة، ولمَ لا وهو شهر القرآن، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، لذلك عرف السلف قيمة التلاوة في رمضان فتفرغوا لها، فكان مالك يترك قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري.

العبادة وأقبل على القرآن، وكان زبيد اليامي إذا حضر رمضان أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه.

فالكيس الفطن من المسلمين اليوم هو من جعل النصيب الأوفى للعبادات من نصيب القرآن، قال ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»**[1].

وجعل الله الخيرية والاصطفاء في تعلمه وتعليمه، قال ﷺ: **«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»**[2].

وأهله من أهل الله، قال ﷺ: **«أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ»**[3].

وهو الشفيع لأصحابه يوم القيامة، قال ﷺ: **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»**[4].

---

(١) رواه الترمذي والحاكم، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه ابن ماجه والنسائي والحاكم، وصححه الألباني.

(٤) رواه مسلم.

وبه ينال المسلم الرفعة والشرف، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»[(١)].

بل يقود أهله إلى الجنة، قال رسول الله ﷺ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»[(٢)]، وفي الجنة يرتفع حافظ القرآن في درجاتها على قدر حفظه، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»[(٣)].

والله مع كل هذا الفضل أتعجب: كيف يُعرض الناس عن كتاب ربهم ويلهون بالغناء والعبث؟ لكن حسبهم قول عثمان رضي الله عنه: (لو طهرت قلوبكم، ما شبعت من كلام ربكم)، نعم فوالله لو صدقنا في حبنا لله لأحببنا كلامه، قال أبو حامد الغزالي: أما تستحي أن يأتيك كتاب من بعض إخوانك وأنت في

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه ابن حبان، وصححه الألباني.

(٣) رواه أحمد وأبو يعلى وابن ماجه، وصححه الألباني.

الطريـق فتعدل عن الطريق وتقعد لأجله وتقرؤه وتتدبره حرفًا حرفًـا حتى لا يفوتك شـيء منه، وهذا كتـاب الله أنزله إليك.. انظر كم فصَّل لك فيه القول.. وكم كرره عليك لتتأمل وتتدبر، ثـم أنت بعـد كل هذا معرض!! أفجعلـت الله أهون عليك من بعض إخوانك؟

يـزورك أخوك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي إلى حديثه بـكل قلبك، فـإن تكلم متكلم أو شـغلك شـاغل عـن حديثه أومـأت إليه أن كُـفَّ، وها هو الله يقبل عليـك ويتحدَّث إليك وأنت مُدبر مُعرض مشـغول.. أفجعلته أهون عندك من بعض خلقه؟!

قال ابن مسـعود رضي الله عنه: (من كان يحـب أن يعلم أنه يحب الله، فليعرض نفسـه على القـرآن، فإن كان يحـب القرآن فهو يحب الله، فإنما القرآن كلام الله).



وسائل سريعة لمعايشة القران:

1. الانشغال بالقرآن والتجرد له.
2. صفاء الذهن والقلب.
3. القراءة الهادئة وسلامة النطق.
4. التركيز والتجاوب مع القراءة.
5. الاهتمام بالمعنى الإجمالي دون الوقوف على مرادفات الكلمات.
6. ترديد الآيات المؤثرة.
7. تعلم الآيات والعمل بها.



هدف: أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ

عمل: اتقن تلاوة القرآن على يد شيخ، وتعلم مهارات التجويد، واجعل لك ختمة شهرية

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال	
أذكار الصباح	○
صلاة الضحى	○
الاستغفار	○
الصلاة على النبي	○
أذكار المساء	○
الدعاء	○
قيام الليل	○
صلاة الوتر	○

فعلت
- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت
- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





قيام الليل





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغِّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

نتعلم من رمضان القدرة على قيام الليل والتهجد، بينما قبله كان يحلوا لنا النوم على الفرش، وقيام الليل فضله عظيم، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وقال أيضًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [المزمل: ١، ٢].

قال ابن كثير: «يأمر تعالى رسوله أن يترك التزمل، وهو التغطي في الليل؛ وينهض إلى القيام لربه عز وجل».

ومدح الله القائمين بالليل، وعدَّهم من المحسنين، فقال: ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ [الذاريات: ١٧].

---

(١) رواه البخاري ومسلم واللفظ له.



قال الحسن البصري: كانوا لا ينامون من الليل إلا أقله.

إذا ما الليل أظلم كابَدوه
فيُسفر عنهم وهم ركوعٌ
أطارَ الخوفُ نومهم فقاموا
وأهل الأمنِ في الدُّنيا هجُوعٌ

قال أبو الدرداء: صلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور.

◆ وقال ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»(١).

◆ وقال أيضًا: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ»(٢)، وفي زيادة: «وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ»(٣).

◆ وقال جبريل للنبي ﷺ: «واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤمِنِ قِيامُهُ بِاللَّيْلِ»(٤).

---

(١) رواه مسلم

(٢) رواه الترمذي والحاكم، وحسنه الألباني.

(٣) زيادة عند الترمذي (٣٥٤٩).

(٤) رواه الحاكم، وحسنه الألباني.

وكفى أن قيام الليل من صفات عباد الرحمن، ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾.

[الفرقان: ٦٣، ٦٤]

وهذا حال نبينا في القيام، قال ابن مسعود: صليتُ مع رسول الله ﷺ فأطال حتى هممت بأمر سوء، قيل: وما هممت به؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه[١]!!

وقالت عائشة: (كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه)[٢].

وقالت أيضًا: (لا تدع قيام الليل فان رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدًا)[٣].

وأختم بقول ابن المنكدر: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: قيام الليل، ولقاء الإخوان، وصلاة الجماعة.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه أحمد، وصححه الألباني.

هدف

شَرَفُ المؤمِنِ قِيامُهُ باللَّيْلِ

عمل

داومْ على ركعتين في جوف الليل بما تيسر من القرآن، وزد كما تشاء بعد ذلك، لكن لا تفرط فيهما

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات






الحلم وترك الغضب



◆ قال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»(١).

الحِلم والعفو من أجمل أخلاق رمضان، فالصوم يجعلك في جُنَّة، فلا ترد على من سبَّك أو شتمك أو اعتدى عليك بل تقول: «إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»، أي: لا أستطيع أن أجيبك لأني صائم، فأنا قادر على الرد، لكني متلبس بعبادة، لن أغضب أو أثور واستفز.. فأنا صائم.

أنا صائم ومضى يتمتم لم يَثُر لم يعتدِ
لم تنتفخ أوداجه حنقًا ولم يتهددِ
لكنه عبر الطريق وسار نحو المسجدِ
بسكينة القلب الوقور ونشوة المتعبدِ

وتذكر قول النبي ﷺ : «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ

---

(١) رواه البخاري ومسلم.



يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»[١].

وقال : «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ**[٢]**، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»**[٣].

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، قال: «**لَا تَغْضَبْ**»، فردد مرارًا، قال: «**لَا تَغْضَبْ**»[٤].

ولم يكن النبي ﷺ يأمر بغير ما يفعل، فهو القدوة والأسوة، فلقد نال رسول الله ﷺ الشتائم والسِبابَ من كافة فئات المجتمع، فقد هجاه الشعراء، وسخر منه سادة قريش، ونال منه السفهاء بالضرب بالحجارة، وقالوا عنه ساحر ومجنون وغير ذلك من صور الأذى التي كان يتلقاها رسول الله بسعة صدر وعفو وحلم وتسامح ودعاء لمن آذاه بالمغفرة والرحمة.

---

(١) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني.

(٢) مغالبة الناس وضربهم.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

(٤) رواه البخاري.

وممـا يغري العبد بأن يعفو عمَّن أسـاء إليـه أو ظلمه، ولا يوقـع بـه العقوبـة عنـد القـدرة عليـه، طمعًـا في أن يعامله الله بالمثـل مسـتحضرًا قـول الله تعالـى: ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].

ويحذرنا الطب الحديث من خطر الغضب خاصة في رمضان،

فيقول المختصون:

إذا اعـترى الصائـم غضـب وانفعـال وتوتـر، ازداد إفـراز «**الأدرينالـين**» في دمـه زيـادة كبيرة، وقد يصل إلـى ٢٠ أو ٣٠ ضعفًـا عن معدلـه الطبيعي أثنـاء الغضب الشـديد أو العراك، و«**الأدرينالـين**» يعمـل على تضيـق الأوعية الدمويـة الطرفية وتوسـيع التاجية، كما يرفع الضغط الدموي الشـرياني، ويزيد كمية الدم الواردة إلى القلب، وعدد دقاته.

وارتفـاع «**الأدرينالين**» قد يؤدي إلى نوبات قلبية، أو موت الفجاءة عند بعض الأشخاص المهيئين لذلك، نتيجة لارتفاع ضغط الدم، وارتفاع حاجة عضلة القلب للأكسجين من جراء

ازدياد سرعته، وقد يتسبب في النوبات الدماغية لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين.

لهذا، ولغيره مما عـرف ومما لم يعرف بعد، وصى النبي ﷺ الصائـم بالحلـم والسـكينة، وعـدم الغضـب أو الانفعـال أو الدخول في عراك مع الآخرين.

❑ **وسائل علاجية سريعة لمن غلبه الغضب:**

1 **الاستعاذة من الشيطان:** لما غضب رجل عند النبي ﷺ قـال: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَـوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْـهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

2 **التحول من حالته:** قـال ﷺ: «إِذَا غَضِـبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»(٢).

3 **لزوم السكوت:** قال ﷺ: «وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ»(٣).

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه أبو داود، وصححه الألباني.

(٣) رواه أحمد، وصححه لغيره الألباني.

هدف: المؤْمن حَليم لا يَجهل وإن جُهل عليه

عمل: كلما غضبت أخرج ما يعتمل في نفسك في رسالة إلى من أغضبك، ثم مزقها، ولا تنسَ وصايا النبي السابقة

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢ بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢ بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢ بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

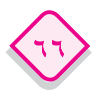
- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





الرعاية الصحية



◆ قال رسول الله ﷺ: «**صُومُوا تَصِحُّوا**»[١].

هـذا الحديث يعلمنا درسًـا غاليًا مـن دروس رمضان وهو الحفاظ علـى الصحة، وإن كان الحديـث ضعيفًا إلا أن معناه صحيح يشـهد له قوله ﷺ: «**لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**»[٢].

إن الحفـاظ علـى الصحة وطلـب العافية مـن أهم مقاصد الإسـلام، فقـد جاء الإسـلام بحفـظ الدين والجسـد والعقل والنسل والمال.

فالحفاظ على الجسد، والاهتمام بصحته، لهو من الحقوق الواجب أداؤهـا، فقد قال النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

---

(١) رواه الطبراني، وضعفه الألباني.

(٢) رواه الترمذي، وحسنه الألباني.

«إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»[١].

◆ وقال النبي ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ»[٢].

◆ وقال أيضًا: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ...»[٣].

☜ وكان من دعائه ﷺ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي»[٤].

وكذلك كان يقول: «وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا»[٥]. أي: يموت على صحته.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه الحاكم، وصححه الألباني.
(٤) رواه أبو داود، وصححه الألباني.
(٥) رواه الترمذي، وحسنه الألباني.

فالصحة من أجل النعم وأفضلها، ولا يعرف قيمتها إلا من فقدها، فإنه لن يشعر بالسعادة حتى وإن كثر ماله وخدمه وحشمه، قال ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**»(١).

وما أجمل قول النبي ﷺ: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**»(٢).

هذه هي تعاليم الإسلام للمحافظة على الصحة، والوقاية من المرض، أما إن وقع المرض، فالأمر صريح من النبي ﷺ حيث يقول: «**تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ**(٣)»(٤).

هكذا فإن الصحة أمر غاية في الأهمية، يجب الاعتناء بها، والمحافظة عليها، وهو درسٌ نتعلمه جميعًا من رمضان، حيث

---

(١) رواه الترمذي، وحسنه الألباني.

(٢) رواه البخاري.

(٣) أي: الشيخوخة.

(٤) رواه أحمد، وصححه الألباني.

يثبت الأطباء مقدرة الصوم على معالجة كثير من الأمراض، فيقول الدكتور (بانار مكفادن): (الصوم يستطيع أن يبرئ كل علة خابت في علاجها الوسائل الأخرى).

لذا كان ابن سينا –وهو من عمالقة الأطباء– يفرض صوم ثلاثة أسابيع في كثير من الحالات المرضية التي كانت تعرض له.

ويقول (بلوتارك): بدلًا من استعمال العقاقير والأدوية، صم ولو يومًا واحدًا.

وقد أقيمت للصوم مشافٍ ومصحات خاصة في معظم الدول الأوربية، وكُتبت أبحاث وأعلنت تجارب في علاج الصوم للجهاز الهضمي والقولون والكلى، ونقص الكولسترول، وعلاج النقرس، ومرض السكري، وضغط الدم، وتصلب الشرايين، وتقوية العظام، والإخصاب الجنسي، ومعالجة بعض الأمراض النفسية، فسبحان الذي قال: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤].



هدف: يوم الصحة لأيام المرض دواء

عمل: اعتنِ بنظام أكلك ونظافته، وتوجه للطبيب فور شعورِك بالمرض، ولا تنسَ التحصينات النبوية والرقية الشرعية؛ فهي نافعة

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



الأمانة



في رؤيـة النبي ﷺ لأهل النـار، قال: «**إِذَا أَنَا بِقَـوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَـقَّقَةٌ أَشْـدَاقُهُمْ تَسِـيلُ أَشْـدَاقُهُمْ دَمًا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ**»(١).

هذا حديث يعلمنا درسًـا مهمًا من دروس رمضان الغالية، ففيه عقاب زاجـر لهؤلاء الذين خانوا أمانـة صومهم فأفطروا قبـل وقت الإفطار ولـو بدقائق معـدودة، وفي الحديث: «**إنما الصـوم أمانـة، فليحفظ أحدكـم أمانته**»(٢)، فالصيـام أمانة من جملـة الأمانـات التي تحملهـا الإنسـان، قال تعالـى: ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** ﴾ [الأحزاب: ٧٢].

ولمـا كانـت الأمانـة حمـل ثقيل أشـفقت منه السـموات

(١) رواه الطبراني والنسائي، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وحسنه العراقي.



والأرض والجبال، كان ضياعها من علامات القيامة، قال ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ»، فسئل: كيف إضاعتها، قال: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ»(١).

وحذر الله من الخيانة، وأمر المسلمين بأداء الأمانة، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

وقال أيضًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨].

وكذلك بيّن النبي ﷺ أن الأمانة من كمال الإيمان، فقال: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»(٢).

وجعل ﷺ خيانة الأمانة من شيم المنافقين، فقال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٣).

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه أحمد والبزار، وصححه الألباني.

(٣) رواه البخاري ومسلم.



بل نهى النبي ﷺ عن خيانة الخائن، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»(١).

وكفى بالأمانة شرفًا أنها خلق الأنبياء والمرسلين، فالنبي ﷺ كان يلقب في الجاهلية بالصادق الأمين، وموسى عليه السلام وصفته ابنة شعيب بالقوي الأمين، ويوسف لما رشح نفسه للوزارة قال: ﴿ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾.

[يوسف: ٥٥]

(١) رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وصححه الألباني.

هدف أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ

عمل أنت مؤتمن على أعضاء جسدك، فمن اليوم لا تخن الأمانة في توظيفها للحرام

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢ بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢ بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢ بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

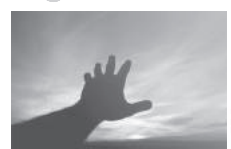
- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات





الصبر





◆ قال رسـول الله ﷺ: «**صَوْمُ شَـهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ**»(١).

فقد سـماه النبي شـهر الصبر، وأصل الصبر الحبس، وهو ثلاثة أنواع، قال ابن القيم: الصبر باعتبار متعلقه ثلاثة أقسـام: صـبر الأوامـر والطاعات التـي يؤديهـا، وصبر عـن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيهـا، وصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يسخطها(٢).

والثلاثـة تجتمع في رمضان، فإن فيـه صبراً على الطاعات: كالصبر على الصلوات فرضًـا ونفلًا، والصيام وقراءة القرآن، والمناجاة، وصبراً علـى المعاصي، من النظر الحرام، والأكل الحرام، والرفث واللغو وغيرها، وصبراً على الأقدار والأقضية

---

(١) رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني.

(٢) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ص٢٨.

من الابتلاء بالجوع والعطش ومكابدة الحر وحصول بعض المكاره.

لذا سمّي رمضان شهر الصبر، والله تعالى يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، قال مجاهد: الصبر في هذه الآية الصوم.

وأمر الله بالصبر، فقال: ﴿وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

[الأنفال: ٤٦]

وقال أيضًا: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾.

[النحل: ١٢٦]

وجعل الإمامة في الدين للموقنين الصابرين، فقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

[السجدة: ٢٤]

وكفى جزاء للصابرين أن الله يحبهم، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

ولما ضرب أيوب رضي الله عنه المثل الأعلى في الصبر، أثنى الله عليه فقال: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤].

وكذلك نبي الله محمـد ﷺ صبر على الفقر والجوع حتى ربـط على بطنه الحجـر والحجرين، وصبر علـى فقد الزوجة والولـد، وصبر على إيـذاء قومه له سـبًّا وضربًـا، وصبر على إخراجه من بلده، وصبر على فقد أصحابه أمام عينيه والتمثيل بهـم، وصبر على قذفـه في عرضه واتهامه في أحـب الخلق إليه عائشــة، ولـم لا يصبر وهو القائـل: «مَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّـرْهُ اللهُ وَمَا أُعْطِـيَ أَحَـدٌ مِـنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَـعُ مِـنْ الصَّبْـرِ»[1]. ويتعلم الصحابـة الـدرس من إمامهم، فقد اشـتكى ابـنٌ لأبي طلحة، فمـات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات، هيأت شـيئًا ونحته في جانـب البيت، فلما جاء أبـو طلحة قال: كيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نفســه، وأرجو أن يكون قد استراح، وظن أبـو طلحة أنها صادقـة فبات، فلما أصبح اغتسـل، فلما أراد أن يخـرج أعلمتـه أنه قـد مات، فصلى مـع النبي ﷺ ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما، فقال رسـول الله ﷺ: «لَعَلَّ اللهَ

(١) رواه مسلم.



أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا»[١].

قال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

◈ قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»[٢].

فعليكم بالصبر فهو درس رمضاني نتعلمه من شهر الصبر، وأخيرًا: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

هدف

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ

عمل

إذا أصابك مكروه أو غم أو حزن، فتقبل ذلك بالرضا، واستعن بالصبر

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





الوحدة والجماعة



عن النُّعمان بن بَشير رضي الله عنه قال: (قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ)(١)، أي: السُّحور.

إنه مظهر من اجتماع الأمة في رمضان، فهم يصلون صلاة واحدة خلف إمام واحد لإله واحد -جل جلاله.

إن رمضان يصنع مواصفات الأمة الواحدة ويوحِّد مشاعرها، ويقضي على الحدود الاصطناعية التي غرسها أعداؤنا، ويعلمنا أهمية الالتزام بجماعة المسلمين.. فنحن نصوم في شهر واحد في وقت واحد ونفطر في ساعة واحدة، نتجه في صلاتنا لقبلة واحدة، ندعو بدعاء واحد، روح..

(١) رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني.

عاطفة.. مشاعر.. آمال.. واحدة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

وقد أمرنا بالاجتماع والوحدة، قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ»[1]، وقال أيضًا: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنْ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ»[2]، وقال ابن مسعود: «الزموا الجماعة؛ فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة».

وقد نُهينا عن التفرق والتحزب والشتات، فقال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ ﴾.

[الأنفال: ٤٦]

وقال أيضًا: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

(١) رواه أحمد الترمذي الحاكم وصححه الألباني.

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وحسنه الألباني.

قال ابـن كثير: «ينهى تبـارك وتعالى هذه الأمـة أن يكونوا كالأمم الماضين في افتراقهم واختلافهم».

وقال ﷺ: «**إِنَّهُ سَـتكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّـيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ**»(١)، وقال: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**»(٢).

والوحـدة والاجتمـاع أمر مطلوب شـرعًا، قـال تعالى: ﴿**وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا**﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّـيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِـنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَـنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّـةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَـةَ**»(٣)، وقال أيضًا: «**عَلَيْكُـمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنْ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ**»(٤).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه أحمد الترمذي الحاكم وصححه الألباني.

(٤) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وحسنه الألباني.



قال ابن مسعود: «الزموا الجماعة؛ فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة».

لكنه مع ذلك يجعل ضابطها الحق لا الكثرة، فيقول: «الجماعة ما وافق الحق؛ ولو كنت وحدك».

وقال نُعيم بن حماد: إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد، وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ.

ويلخص لنا النبي ﷺ أمر الجماعة والفُرقة في جملتين، فيقول: «**الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ**»[1]، وهذا عكس قولهم الخلاف رحمة!!

هذا غيضٌ من فيض وفردٌ من عَد، وإلا فالحديث عن جماعة المسلمين ذو شجون. وليكن رمضان نقطة بدء في اتحاد الأمة من جديد ونزع الفرقة والخلاف والتحزب من بينها.

---

(١) رواه أحمد وحسنه الألباني.

هدف **أُمَّة وَاحِدَة**

عمل **تذكَّر من خاصمت أو هجرت من إخوانك، وبادر اليوم بالصُلح، والصلح خير**

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



١٧ رمضان



الاقتصاد في الطعام



قال رسول الله ﷺ: «**عَجِّلُوا الإِفْطَارَ، وَأَخِّرُوا السُّحُورَ**»[١].

هـذا الحديث من أهـم دروس رمضان التـي نتعلمها، فهو واضــح جدًا في تحديد وجبـات الأكل للصائم، وتعويده على الجــوع بمدة زائـدة عن القـدر المعتاد تتخلل بيـن الأكلات، فالصيـام زكاة النفـس ورياضة الجســم، فهو للإنسـان وقاية، وللجماعـة صيانـة، وفي جــوع الجســم صفـاء القلـب وإنفاذ البصيـرة، لأن الشـبع يـورث البـلادة ويعمـي القلـب ويكثر الشجار فيتبلد الذهن[٢].

وشــهوة البطن من أعظم مهلكات بنـي آدم، فبها خرج آدم عليه السلام وحـواء من الجنـة بالأكل من الشــجرة، قـال ﷺ: «**مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَـرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْـبِ ابـنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ**

(١) رواه الطبراني، وصححه الألباني.
(٢) انظر: إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ٣/ ٨٤.

صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[١].

ولم يكن ﷺ يقول ما لا يفعل، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ)[٢].

فرمضان درس اقتصادي عظيم، فنسبة الاستهلاك فيه ينبغي أن تنخفض الثلث بحسب تخفيض عدد الوجبات من ثلاث في الأيام الاعتيادية إلى وجبتين فيه، وهو في الوقت نفسه يساعد على الادخار والاستثمار، باعتباره ما تبقى من هذا الدخل وهو أمر محمود، قال ﷺ: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»[٣].

لكن العجيب والمحزن أن كثيرًا من المسلمين جعلوا من رمضان موسمًا للإسراف، فتراهم يتهافتون إلى الأسواق لشراء الأطعمة وتكديسها في البيوت، مشغلون بالولائم وصنع الحلويات!!

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

وتشـير الإحصاءات أن الاستهلاك في رمضان يرتفع بنسبة تتراوح بين ١٠-٤٠٪ عنه على مدار السنة!!

وهذا خلاف هدي الإسـلام، قـال ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»(١).

قـال مالك بن دينـار: ما ينبغي للمؤمـن أن يكون بطنه أكبر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.

وما أحســن قول الله عز وجل: ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ [الأعراف: ٣١].



(١) رواه البخاري ومسلم.

هدف **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا**

عمل **اجعل من راتبك أو مصروفك شيئًا تدَّخره، فهذا أنفع من السؤال وقت الحاجة**

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





العفة وتحدي الشهوة



قال رسـول الله ﷺ : «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**»(١).

إنه درس غالٍ للشباب.. فالنبي ﷺ يعلم العوامل المؤثرة على نفسية الشباب، وما تميل إليه غريزتهم وهم في نشوة رجولتهم، أو أوج أنوثتهن؛ لذلك يحثهم سريعًا إلى الزواج إن قدروا عليه معنويًا وماديًا، ومن لم يقدر.. ماذا يصنع؟

لا يجري وراء شهوة محرمة في زنا أو لواط أو حتى عادة سيئة، فالمؤمنون وصفهم الله بقوله: ﴿**وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ**﴾.

[المؤمنون: ٥-٧]

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

إنما الوصفة الشافية من نبي الإنسانية: «**وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ**»، فقد ثبت أن في الخصيتين خلايا متخصصة في إنتاج هرمون التيستوستيرون (*Testosterone*)، وهو الهرمون المحرك والمثير للرغبة الجنسية، والذي ثبت انخفاضه انخفاضًا كبيرًا أثناء الصوم، وهو معنى الوجاء عند العرب، أن تُرَضَّ أنثيا الفحل (خصيتيه) رَضًّا شديدًا يذهب شهوة الجماع[١].

ولما أراد عثمان بن مظعون رضي الله عنه أن يختصي، قال له صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ خِصَاءَ أُمَّتِي الصِّيَامُ، وَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ خَصَى أَوْ اخْتَصَى**»[٢].

إنه درس غالٍ من دروس رمضان نتعلمه اليوم من خلال هذا التعليم النبوي، درس العفة ومواجهة الشهوة.

ولله دَرُّ نبي الله يوسف، ﴿**وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن**

---

(١) انظر: «لسان العرب» لابن منظور، مادة: وجأ.

(٢) ابن سعد، وصححه الألباني.

نَفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

هـذا نبـي الله يوسـف.. فمن منكم يا شـباب يوسـف هذا العصـر، فإذا راودته مجلة خليعة، أو شاشـة فاجرة، أو صورة فاضحـة، أو فتاة متبرجة، أو أغنيـة ماجنة، عليه أن يعتصم بالله ويقول: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾.. فيفوز ببشرى النبي ﷺ إذ يقول: «مَنْ تَـوَكَّلَ (أي: تكفل) لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْـنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»[1].



(١) رواه البخاري.



هدف
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ

عمل
من اليوم لا تُطلق بصرك ولا خيالك في مفاتن الآخر، واقطع السُبل المؤدية لذلك، واستعن بالصيام كلَّما تيقظت شهوتك

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال
- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت
- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت
- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○







الفرحة

قال رسـول الله ﷺ : «**لِلصَّائِمِ فَرْحَتَـانِ يَفْرَحُهُمَا، إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**»[(١)].

فرمضـان يعلمنا كيف نفـرح ومتى نفرح، فالمسـلم يفرح لبلوغه هذا الموسـم الماتع من مواسم الطاعات وأنه لم يمت قبل مجيئـه. وللصائم فرحتان: فرحة عنـد فطره، فهو قد أدى الذي عليه من تكليف، ففـرح بعبادته، وكذلك فرح بأكله بعد جوعه، وشُـربه بعد ظمـأه، وفرحته الكبرى عنـد لقاء الله يوم القيامـة واستبشـاره بالأجـر العظيم ورؤية وجـه الله الكريم..

وتـدوم هـذه الفرحـة بقدوم العيـد المبـارك.. وما خـبر غناء الجاريتيـن يـوم العيـد في بيـت النبـي ﷺ عنكـم ببعيد حيث قال ﷺ : «**إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

الفرحة كانت هدي النبي ﷺ، قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه: (ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله ﷺ)[١].

وكان يقول: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»[٢].

كانت البَسمةُ لا تهجُرُه
ابتسام المرءِ بعضُ السُّنَنِ
رُتِّبَ الأجرُ على البَسمَةِ
والعَبَسُ بِئسَ الفعل بخسُ الثَّمَنِ

إنها دعوة لترك العبوس.. دعوة لنُضرة الوجه، وبهجة النفس، فما قيمة المال مع العبوس؟! وما المنصب مع انقباض النفس!؟ وما كُلُّ ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقًا حرجًا كأنه عائد من جنازة حبيب؟!

ولِمَ لا يفرح المسلم؟! والله تعالى يقول: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

فاظهروا أسنانكم فهي ليست بعورة! وهلموا إلى السعادة والفرحة.. ولكن أي فرحة؟

(١) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.
(٢) رواه الترمذي، وصححه الألباني.

فرحة الرقص والغناء!! أم فرحة الخمر والمخدرات!! أم فرحة الاختلاط والعري!!!!! لا.. إنها الفرحة في طاعة الله.. فرحة العبادة.. فرحة القرب من الله.. هذه هي الفرحة. أما إذا تحولت الفرحة إلى معصية وكبائر.. فتفرح والله من فوق سبع سماوات غضبان! فتلك مصيبة!!

الفرحة الحقيقية أن تَفرح وتُفرح الله بعملك، كما في الحديث، «اللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ»[1].

والحديث الأول يبين لنا أن للمسلم فرحتين، فرحة بالنفع الدنيوي، «إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ»، وفرحة بالأجر الأخروي، «وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»، فأنت تفرح إذا تخرجت من الجامعة، أو تزوجت، أو بُشرت بمولود... وكذلك تفرح بصلاتك وصومك وطاعتك، فهذا مشروع وذاك مشروع، والممنوع منه ما أتى بمعصية، أو خالف هدي النبي ﷺ.

(١) رواه البخاري.



هدف

فرحتي لا تحتاج مناسبة

عمل

وزِّع بسماتك على الناس، وقابلهم بوجهٍ طلق؛ فهي سُنَّة الحبيب

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



الأنس بالله



عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ)(١).

مع بداية ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، يخلوا المحب بحبيبه، يقبل الضعيف على القوي، ويتعلق المحتاج بباب المعطي، يأنس العبد بقربه إلى مولاه، لا يشغله عنه شاغل، ولا يقطعه عنه هاجس، ممتثلًا قول ربه: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الذاريات: ٥٠].

قال ابن القيم: «شُرع لهم الاعتكاف الذي مقصودُه وروحُه عكوفُ القلبِ على الله تعالى، وجمعيَّتُه عليه، والخلوةُ به، والانقطاعُ عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذِكره وحبه، والإقبالُ عليه في محل

(١) رواه البخاري ومسلم.



هموم القلب وخطراته، فيستولى عليه بدلَها، ويصير الهمُّ كُلُّه بـه، والخطراتُ كلُّها بذكره، والتفكُـر في تحصيل مراضيه وما يُقرِّب منه، فيصيرُ أُنسه بالله بدَلًا من أُنسه بالخلق، فيعده بذلك لأنسـه به يوم الوَحشـة في القبور حين لا أنيس له، ولا ما يفرحُ به سواه، فهذا مقصود الاعتكاف الأعظم»[١].

قـال ذو النون المصري: سـرور المؤمن ولذتـه في الخلوة بمناجاة ربه.

وقيـل لبعـض الحكماء: إلى أي شـيء أفضى بكـم الزهد والخلوة؟ فقال: إلى الأنس بالله.

ومن غلب عليه حال الأنس لم تكن شـهوته إلا في الانفراد والخلـوة؛ لأن الأنس بـالله يلازمه التوحش مـن غيره، بل كل ما يعوق عن الخلوة يكون من أثقل الأشـياء على القلب، كما رُوي أن موسى عليه السلام لما كلمه ربه مكث دهرًا لا يسمع كلام أحد من الناس إلا أخذه الغثيان.

(١) زاد المعاد، للإمام ابن القيم الجوزية.

وأوحى الله إلى داود عليه السلام: كن لي مشتاقًا، وبي مستأنسًا، ومن سواي مستوحشًا.

لذا يرى الإمام أحمد أن المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس حتى ولو لتعليم علم وإقراء قرآن.

ليس شيءٌ أعزّ من الله
فما أبتغي سواهُ أنيسًا
إنما الذلُّ في مخالطة الناس
فدعهُم وعِش عزيزًا رئيسًا

فالعزلة راحة وعز وشرف، فالروح في جزل، والقلب في فرح، والخاطر في اصطياد الفوائد، والمعتكف يحفظ عمره، ويصون وقته، ويغتنم الطاعة، ويتفكر في الآخرة، ويستعد للقاء الله عز وجل: ﴿ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾ [الأنعام: ٩١].



هدف

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

عمل

اجعل لك وقتًا تخلو فيه بربك، تستذكر نعمه عليك، وتعترف بين يديه بتقصيرك وذنبك

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





حفظ اللسان



◆ قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَـوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»[(١)].

وفي رواية: «من لم يدع الخنا والكذب»[(٢)].

هذا الحديث يرشـدنا إلى حفظ اللسان في رمضان، ليكون درسًـا مهمًا نتعلمه في هذا الشهر الكريم، وهل من يطلق لسانه في أعراض الناس، ويخوض في القول الباطل من شهادة الزور والكـذب والغيبة والنميمة والسـب واللعن والتفحش يتصف بسمة الإسلام؟

◆ قال النبي ﷺ: «الْمُسْـلِمُ مَنْ سَـلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الطبراني حسنه الألباني.

(٣) رواه البخاري ومسلم.



◆ وقال أيضًا: «إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»[١].

وهل من يفشي أسرار الناس، ويلتقط هفواتهم، ويتصيد سقطاتهم تعشقه القلوب ويحبه الخلان؟

فإذا أردت أن يحبك الناس، فهذا توجيه النبي ﷺ: «فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ»[٢].

◆ وقال أيضًا: «وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ»[٣].

◆ وقال أيضًا: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[٤].

تكلم وسدد ما استطعت فإنما
كلامك حيٌّ والسكوت جمادُ
فإن لم تجد قولًا سديدًا تقوله
فصمتك عن غير السدادِ سدادُ

---

(١) رواه الترمذي، وصححه الألباني.
(٢) رواه أحمد والحاكم، وصححه الألباني.
(٣) رواه احمد وابن ماجه، وصححه الألباني.
(٤) رواه البخاري ومسلم.

قال الأحنف بن قيس: الصمت أمان من تحريف اللفظ، وعصمة من زيغ المنطق، وسلامة من فضول القول، وهيبة لصاحبه.

نعم.. فكم من كلمة أوبقت صاحبها دنياه وآخرته، وكانت سببًا في سخط الله عليه، قال ﷺ: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»**[1].

◄ فهذا رمضان لا يعرف الزور والبهتان.. ولا السب واللعان.. إنما هو ذكر وقرآن.. فيا له من درسٍ غالٍ فانتبه يا إنسان.

---

(١) رواه البخاري.

هدف

بلاء الإنسان من اللسان

عمل

قبل أن تتكلم، وجِّه كلماتك إلى نفسك أولًا، فإن تقبلتها بنفس راضية فأطلقها إلى غيرك ولا بأس

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



الإتقان





◆ قال رسول الله ﷺ: «**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ... وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**» قيل: يا رسول الله، أهي ليلة القدر؟ قال: «**لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ**»(١).

من هذا الحديث نتعلم أهمية إتقان الأعمال، كما يتقن العامل مهنته حتى يقضيها فيصرف له أجره، وإن كان في الحديث ضعف، إلا أن الإتقان قيمة رمضانية، وأنت صائم تحرص على أن لا تخدش صيامك بكلمة نابية أو نظرة جارحة، وأنت صائم تأخذ حذرك من أن يصل جوفك قطرة ماء خلال وضوئك، وأنتِ صائمة في مطبخك تخافين أن ينال جوفك بعض الطعام الذي تتذوقينه فتلفظينه في الحال.

هذا الحرص على صيانة جودة صيامك.. ألا يُلقي في

---

(١) رواه أحمد، وضعفه الألباني.

روعـك أن رمضـان دورة مكثفة في الإتقان مدتها ثلاثين يومًا لتسيح بعدها في أرض الله الواسعة محكمًا متقنًا مجوِّدا حاذقًا.

فالطبيب عليه أن يتقن الكشف، ويجود التشخيص، ويحكم الدواء، والمهندس عليه أن يتقن المقايسـات الهندسـية، حتى الحرفيين والعُمَّال لابد أن يتقنوا أعمالهم، كذا الطلاب في مذاكرتهم لابد أن يتقنوها، فقد قال النبي ﷺ: «إِنَّ الله يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ»(١).

◆ ويقول ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(٢).

ويضرب النبي أروع مثلًا في الإتقان لأصحابه، فقد شهد جنازة انتهى بها إلى القبر و لم يُمكَّن لها، فجعل يقول: «سَوّوا لَحْدَ هَذَا»، حتى ظن الناس أنه سُنة، فالتفت إليهم، فقال: «أَمَا

(١) رواه البيهقي، وصححه الألباني.

(٢) رواه مسلم.



إِنَّ هَذَا لاَ يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلاَ يَضُرُّهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنْ»[١].

والأعجب من ذلك قوله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»[٢].

قال النووي: وأما سبب تكثير الثواب في قتله بأول ضربة ثم ما يليها فالمقصود به الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به وتحريض قاتله على أن يقتله بأول ضربة فإنه إذا أراد أن يضربه ضربات ربما انفلت وفات قتله.أهـ

والإتقان صفة من صفات الله، قال تعالى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل: ٨٨].

قال ابن القيم: والرب تعالى يحب أسماءه وصفاته، ويحب مقتضى صفاته، وظهور آثارها في العبد.

(١) رواه الطبراني والبيهقي، وحسنه الألباني.

(٢) رواه مسلم.



هدف
أتقن عملك تُحقِّق أملك

عمل
راقب الله في أعمالك كلها، ولا تَسْتَهِنْ بأصغر مهمة تُؤدِّيها

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○



الاستعانة بالله ودعاؤه



◆ قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ»(١).

هذا الحديث وغيره من أحاديث استجابة دعاء الصائم، ومنها عند إفطاره، تعلمنا الاستعانة بالله واللجوء إليه في جميع الأحوال.

فالدعاء من أوثق الصلات بين العبد وربه، فمن يفرج هم المهمومين سواه، ومن ينفث كرب المكروبين غيره، ومن يقضي حوائج المحتاجين إلاه، ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

ادعُ بما تشعر به.. لا تنمق الكلام ولا تزينه.. قُلها من قلبك: ياااااااارب..

هكذا تتعلق القلوب بخالقها ورازقها، فالدعاء قمة العبادة،

(١) رواه البيهقي وابن عساكر، وصححه الألباني.

قـال ﷺ: «**أفْضَلُ العِبادَةِ الدُّعـاءُ**»[١]، وقال أيضًا: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَـادَةُ**» ثـم قَـرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠][٢].

ومما يلفت الأنظار أن آيات الصيام جاء بعدها ذكرُ الدعاء، فقال تعالـى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

قال الشـيخ محمد رشـيد رضا: هـذا التفـات عن خطاب المؤمنيـن كافة بأحـكام الصيام إلى خطاب الرسـول ﷺ أن يذكرهم ويعلمهم ما يراعونه في هذه العبادة وغيرها من الطاعة والإخلاص والتوجه إليه وحـده بالدعاء الذي يعدهم للهدي والرشاد[٣].

(١) رواه الحاكم، وصححه الألباني.
(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني.
(٣) تفسير المنار، ٢/ ١٣٤.

وارفع لواء التوبة قبل دعائك، قال بشر الحافي: (الدعاء ترك الذنوب). وأحسن الظن بالله واعلم أنه سيستجيب لك، قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**»(١).

وقدم دعاء الرخاء يفرج عنك الشدة والبلاء، قال ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ، فَلْيُكْثِرْ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**»(٢).

وإياك أن تستغني عن الله بغيره، فيلحقك غضبه وعقابه، قال ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَسْأَلْ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**»(٣)، وإياك أن تكون أعجز الناس، قال ﷺ: «**أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ**»(٤).



(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) الترمذي والحاكم، وحسنه الألباني.
(٣) رواه الترمذي، وحسنه الألباني.
(٤) رواه أبو يعلي والطبراني، وصححه الألباني.



عمل

اشترِ كتابًا يجمع دعوات النبي ﷺ الثابتة، وليكن «مختصَر النصيحة» للدكتور محمد إسماعيل المقدم، أو «حصن المسلم» وداوم عليها

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	٢ قبل	○	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ○	○	٤ صفحات
العصر	○	○	٢+٢ قبل	○	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	٢بعد	○	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	٢بعد	○	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات



التيسير وترك التشدد



◆ قال تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

إنه هذا الدرس من أهم الدروس الرمضانية، فتشريع الله تشريع ميسور، ليس فيه عنت ولا مشقة ولا عسر، قال الفخر الرازي: (إن الله تعالى أوجب الصوم على سبيل السهولة واليسر، وما أوجبه إلا في مدة قليلة من السَنة، ثم ما أوجب هذا القليل على المريض ولا على المسافر).

ونهى النبي عن صيام الدهر وعنف عبد الله بن عمرو بن العاص لما عرف أن هذا شأنه، فقال: «لا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ»(١).

هكذا فالله يكلف على قدر الطاقة: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ

(١) رواه البخاري ومسلم.

﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨].

وذم الله التشدد والغلو، فقال: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [النساء: ١٧١]، والإسلام لا يعرف الغلو والتشدد فهو دين الوسطية، ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

◆ وقال ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ»(١).

◆ وقال: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ»(٢).

◆ وقال: «لا تُشَدِّدوا على أنفسكم؛ فإنّما هلك من قبلكم بتشديدِهم على أنفسهم، وستَجِدُونَ بقاياهُم في الصوامع والدِّياراتِ»(٣).

---

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه أحمد، وقال الأرنؤوط: حسن بشواهده.
(٣) رواه الطبراني والبيهقي، والبخاري في التاريخ، وصححه الألباني «الصحيحة».

◆ وقال: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»، قالها ثلاثًا[١].

قال النووي: (المتنطعون: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم).

وقالت عائشة: (ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه)[٢].

◆ وقال: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ»[٣].

هكذا نتعلم من رمضان التيسير والسهولة في العبادة، فهذا النبي ﷺ يوم الفتح يفطر أمام أصحابه في رمضان ليقتدوا به، فلما جاءه الخبر أن بعض الناس قد صام، فقال: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ»[٤]؛ لأنهم شددوا على أنفسهم.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه مسلم.

فرفقًا بنفسك ومن معك، وخذ من الأعمال حسب طاقتك، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ»[1].

لكن تذكر: أنَّ اليسر فيما أراده الله، وإن ظنَّه الظانون تشددًا، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾.



(١) رواه البخاري ومسلم.



هدف

إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ

عمل

يسِّر على نفسك وعلى أهلك، وكن رفيقًا، غير متهاون في أمر دينك

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال	
أذكار الصباح	○
صلاة الضحى	○
الاستغفار	○
الصلاة على النبي	○
أذكار المساء	○
الدعاء	○
قيام الليل	○
صلاة الوتر	○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





الكَرم والإنفاق



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ... فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ)[(١)].

نتعلم الكرم من شهر الكرم، فكثيرٌ ما يهنئ بعضنا بعضًا ونقول: رمضان كريم، فهو يأتي بالإحسان ويتفضل بالإنعام، فيرسل الهدايا ويكثر العطايا، هكذا فلنتعلم من رمضان، ونتعلم من نبينا العدنان.. فنكثر الصدقات، ونوسع الأُعطيات، فتكثر بإذن ربنا الحسنات، قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٩٢].

هكذا يخلف الله على المتصدقين المنفقين في سبيله، فإن كنت كريمًا مع أخيك، كان أخوك كريمًا معك، بإدراك طاقته المحدودة وماله المعدود، فتخيل كيف يكون كرم أكرم الأكرمين

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

معك وهو الذي لا تتخيل العقول ما لديه ولا تنفد خزائنه من العطاء، قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَرِيْمٌ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ، جَوادٌ يُحِبُّ الْجَوْدَةَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ، وَيكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»[١].

◆ وقال تعالى: ﴿**وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ**﴾ [سبأ: ٣٩]، وجاء في الحديث القدسي: «**يا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**»[٢].

وجاءت امرأة إلى النبي ﷺ بِبُرْدة فقالت: يا رسول الله أكْسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجًا إليها، فَلَبسَها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أَحْسَنَ هذه، فاكْسُنيها، فقال له: «**نَعَمْ**»[٣]. وعن أنس: أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنمًا بين جبلين، فأعطاه إياه، فأتى قومه، فقال: (أي قوم أسلموا فوالله إن محمدًا ليعطي عطاءً ما يخاف الفقر)[٤].

---

(١) رواه ابن عساكر، والضياء، وصححه الألباني.
(٢) رواه البخاري ومسلم.
(٣) رواه البخاري.
(٤) رواه مسلم.

وكان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه من الأجواد المعروفين، حتى إنه مرض مرة، فاستبطأ إخوانه في العيادة، فسأل عنهم، فقيل له: إنهم كانوا يستحيون مما لك عليهم من الدَّين، فقال: أخزى الله مالًا يمنع الإخوان من الزيارة، ثم أمر مناديًا ينادي: من كان لقيس عليه مال فهو منه في حل؛ فما أمسى حتى كُسرت عتبة بابه من كثرة الزوار.

◆ قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ**»(١).

واقرأ هذه البشارة في قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].



(١) رواه أحمد والنسائي والحاكم، وصححه الألباني.

هدف

أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ

عمل

أخرج صدقة ولو قليلة، سواء ببعض المال أو بملابس ليس لك فيها حاجة

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢ بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال	
أذكار الصباح	○
صلاة الضحى	○
الاستغفار	○
الصلاة على النبي	○
أذكار المساء	○
الدعاء	○
قيام الليل	○
صلاة الوتر	○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





التميز والانفراد



◆ قال ﷺ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ»[(١)].

من أسمى الدروس التي نتعلمها من رمضان، أن يكون المسلم مميزًا منفردًا، وهذا يتضح في مخالفتنا لكل الملل والأديان في عبادتنا، ومنه ما ذكره النبي ﷺ في الحديث السابق.

قال ابن تيمية: «وفيه دليل على أن الفصل بين العبادتين أمر مقصود للشارع».

نعم هو أمر مقصود، جاءت به الشريعة المطهرة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨]، وقال ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»[(٢)].

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه أبو داود، وصححه الألباني.

وكان النبي يتحرى مخالفة أهل الكتاب في جميع العبادات، فيقول ﷺ: «**خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**» [متفق عليه]، ويقول أيضًا: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ**»[١].

وكذلك صوم عاشوراء، ومباشرة المرأة وهي حائض، وغير ذلك، حتى قالت اليهود: (ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفنا فيه)[٢].

وهكذا يشعرنا رمضان بعزة التميز وكرامة الانفراد، فالمسلمون فيه منفردون في عباداتهم وعاداتهم وأنماط سلوكهم، لهم شخصيتهم المستقلة التي تتسق مع الفطرة الإنسانية السوية، متميزون بين الأمم في علو وظهور، قال ﷺ: «**لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**»[٣].

---

(١) أبو داود والحاكم، وصححه الألباني.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه أحمد وأبو داود، وحسنه الألباني.

قال القسطلاني: «تعجيل الفطر وتأخير السحور من خصائص هذه الأمة»[(١)].

فالصوم عند اليهود يبتدئ من الشروق وينتهي عند ظهور أول نجوم الليل، وصوم النصارى الأولين كصوم اليهود يأكلون في اليوم والليلة مرة واحدة، فغيّروه، وصاروا يصومون من نصف الليل إلى نصف النهار[(٢)].

كم من معانٍ في صيام نبينا
نفح أرق من النسيم إذا سرى
وانظر لفرق صيامهم وصيامنا
نهرًا تفجر أحمد يا كوثرا

(١) فيض القدير ٦/٣٩٥.
(٢) دائرة المعارف اليهودية/ ج٥، دائرة معارف الأديان والأخلاق.

هدف ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

عمل ﴿خذ عهدًا اليوم ألَّا تتَّبع غير المسلمين في هيئتهم وشكلهم وعاداتهم، وأن يكون لك شخصيتك الإسلامية المميزة

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





الأمل والتفاؤل



◆ قال رسـول الله ﷺ: «الْتَمِسُـوا لَيْلَةَ القَدْرِ آخِـرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ»(١).

هذا الحديث يبعث فينا الأمل، فموسم الحسنات قائم إلى آخر ليلة في الشـهر، فإن قصَّرت في وقـت، تجد الأمل يدفعك للتعويض فيما بقي من أيام.

ورمضان شـهر يبعث الأمل، ويرسـل التفاؤل مـن بدايته، قال ﷺ: «إِذَا جاءَ رَمَضانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّـارِ وَصُفِّدَتْ الشَّـيَاطِينُ»(٢)، وفي رواية للبخـاري: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»، وفي رواية لمسـلم: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ».

إنها ينابيع الأمل في رمضان.

ومـع ذلك إن كنت قد قصرت وفرطت فلا تيأس، فشـعاع الأمـل قائم، وليلة القدر التي ترغبها في آخر الشـهر، قال ﷺ:

(١) رواه ابن نصر وابن خزيمة، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[١].

حتى لو بقيت ليلة واحدة، فلا تيأس، فربما تكون ليلة القدر آخر ليلة من رمضان، فعليك الاجتهاد والعمل عساك توفق فيها، وتنال بركتها، قال ﷺ: «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ»[٢].

والإسلام دائمًا يحث على التفاؤل والأمل، فهذا النبي ﷺ يضرب لنا أروع مثلًا فيقول: «إنْ قامَتِ السّاعَةُ وفي يَدِ أحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فإنِ اسْتَطَاعَ أنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَها، فلْيَغْرِسْها»[٣].

وقالت عائشة: (كَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ)[٤].

وكان يكره اليأس والتشاؤم، فدخل على رجل مريض يعوده، فقال مواسيًا: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ» فقال: كلا، بل حمى

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.
(٣) رواه أحمد، صححه الألباني.
(٤) رواه الحاكم، وصححه الألباني.

تفـور، على شـيخ كبير تُزِيـرَهُ القبور، قـال النبـي ﷺ: «فَنَعَمْ إِذن»(١).

ونهى الله عن اليأس والقنوط، فقال: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

فاليـأس يجـر إلـى الكفـر، فجرائـم الانتحـار في مصر في تزايد حسـب الإحصاءات الرسمية: في عام ٢٠٠٥ كان العدد ١١٦٠ حالـة، وفي عـام ٢٠٠٦ وصل الرقم إلـى ٢٣٥٥ حالة، وعـام ٢٠٠٧ وصـل العـدد إلـى ٣٧٠٠ حالة، وعـام ٢٠٠٨ وصل العدد إلى ٤٢٠٠ حالة، ثم كسـر حاجز ٥٠٠٠ حالة في عام ٢٠٠٩ والله أعلم كم وصل العدد الآن!!

لا خيـر في اليـأس كُلُّ الخير في الأمل
أصلُ الشـجاعةِ والإقدامِ في الرجل



(١) رواه البخاري.



هدف: لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ

عمل: أعِد النظر إلى الأمور السيئة في حياتك من زاوية جديدة تظهر الإيجابيات، وتفاءل بالخير، واعمل من أجله

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن	قراءة جزء
الفجر	○	○	٢ قبل ○	٤ صفحات ○
الظهر	○	○	٢+٢ قبل ٢بعد ○ ○	٤ صفحات ○
العصر	○	○	٢+٢ قبل ○	٤ صفحات ○
المغرب	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○
العشاء	○	○	٢بعد ○	٤ صفحات ○

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





قوة الإرادة



◆ قال رسـول الله ﷺ : «**مَا أَتَى عَلَى الْمُسْـلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُـمْ مِنْ رَمَضَـانَ... وَذَلِكَ لِمَـا يُعِـدُّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِـنْ الْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ..**»[١].

هذه القوة التي يعدها المؤمنون في رمضان دليل على درس جديـد من دروس رمضـان العظيمـة، وهو قـوة الإرادة، ففي رمضان خروج عن المألوف وكسـر للروتين وانعتاق من أسر العادات المستحكمة فيه، وفي هذا تقوية لإرادة المرء وعزيمته، فكثير من الناس كان لا يستطيع الصيام قبل رمضان، أصبح في استطاعته الصوم لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة -وأكثر- في جو شديد الحرارة ؟!

كثيرون ما كانوا يتصـورون أن يقوموا ثلث الليل ونصفه.. وأن يقـل نومهم عما كانـوا عليه قبل رمضـان.. أو أن تتحمل أبدانهم كل هذه المشاق.

---

(١) رواه أحمد، وصححه أحمد شاكر.

قال المناوي: (وإنما شُـرع الصوم كسرًا لشهوات النفوس وقطعًا لأسـباب الاسـترقاق والتعبد للأشـياء، فإنهم لو داموا علـى أغراضهـم لاسـتعبدتهم الأشـياء، وقطعتهـم عـن الله، والصوم يقطع أسـباب التعبد لغيره، ويورث الحرية من الرق، لأن المراد من الحرية أن يملك الأشياء ولا تملكه).

والحُـرُ مـن خـرق العـادات منتهجًا

نهج الصواب ولو ضد الجماعات

ليست مصادفة ارتباط شـهر رمضان بالجهاد بشكل لافت للنظر في بدر ٢ هـ، وفتـح مكة ٨هـ إلى حرب التحرير العظيمة ١٠ رمضان ١٣٩٣هـ المشتهرة بـ٦ أكتوبر، فكل شيء عند الله بمقدار، إنه درس قـوي للأمة في القوة والإرادة، والعجيب أن مـع هذه الإرادة نجد أناسًـا لا يسـتطيعون أن ينفكوا من أسـر العـادات السـيئة، ومنهـا التدخين مثـلًا، وإننا نقـدر بعون الله ومـدده على الانفكاك منها، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].



إنـه جهـاد النفس الـذي يربينا عليـه رمضـان، وهو أفضل الجهـاد، قال ﷺ: «**أَفْضَـلُ الْجِهَادِ أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَـكَ وَهَوَاكَ فِـي ذَاتِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ»[١]، فنفس الإنسـان محبة للشـهوات، مؤثرة للراحة، طالبة للعلو والتميز؛ ولأن هواها في الراحة، فإنها تلح على صاحبها بعدم القيام بالطاعة لما فيها من مشقة، ومع ذلك فرمضـان يقوينا علـى مجاهدتها وقهرهـا، فيمنعها عن الطعام والشـراب والشـهوة، ويرغمها على العبادة والطاعة، لنسجل في رمضـان نصرًا آخـر وجهادًا جديدًا، قـال ﷺ: «**وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ**»[٢].

وكان النبـي ﷺ قـوي الإرادة، (فـكان يقـوم مـن الليـل حتـى تتفطر قدمـاه)[٣]، وجـاء في وصف النبي ﷺ: (لَيسَـتْ لَـهُ رَاحَـةٌ)[٤]، وهو بذلك يطيع أمر ربـه الذي قال: ﴿ **فَإِذَا فَرَغْتَ**

(١) رواه الديلمي وأبو نعيم، وصححه الألباني.

(٢) رواه أحمد والبزار والحاكم، وصححه الألباني.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

(٤) رواه الطبراني والبيهقي، وقال: له شواهد تشهد له بالصحة.

فَٱنصَبۡ ﴾ [الشرح:٧]، أي: فادأبْ في العمـل، وهو من النَّصْب، أي: التعب.

سـقط الحصـان في بئر ولا حيلـة في إخراجـه، إلا أن القوم اجتمعوا على أن يردموا البئر عليه، وبعد أن أهالوا عليه الأتربة فوجئـوا به قـد علا على سـطح الأرض، فحينما كانـوا يلقون عليه الأتربة، كان يهز ظهره فتسقطت أرضًا ويرتفع عليها، حتى خرج إلى النور، وبدلًا من أن تغرقه القاذورات وتدفنه، اتخذها مسوغا ليرتفع فوقها وينهض من خلالها، إلى أن صار حرًا.

يقـول نابليـون بونابـرت: لا توجـد كلمة مسـتحيل إلا في قاموس الضعفاء.

وأجمـل منه قول ابن القيـم: **(ولو توكل العبد على الله حق توكله في إزالة جبل عن مكانه وكان مأمورًا بإزالته لأزاله)**.

فاللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد.



هدف

الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْر

عمل

أكثر من الاستغفار، وجاهد نفسك وهواك في ترك معصية كنت مستمرًا عليها

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُّنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات







شكر النعم



◆ قال تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

درس جديد نتعلمه من دروس شهر رمضان الكريم، هو الشكر لله على نعمه، فقد أمر الله سبحانه و تعالى عباده بشكر نعمة صيام رمضان بإظهار ذكره وغير ذلك من أنواع شكره، وكان وهيب بن الورد يُسأل عن ثواب شيء من الأعمال، فيقول: لا تسألوا عن ثوابه و لكن اسألوا ما الذي على من وفق لهذا العمل من الشكر للتوفيق والإعانة عليه.

إذا أنت لم تزدد على كل نعمة

لموليكها شكرًا فلست بشاكر

والشكر: هو الثناء على المنعم بما أولاه من معروف، قال ﷺ: **«التَّحدُّث بنِعْمَةِ الله شُكْرٌ، وَتَرْكُها كُفْرٌ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القليلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ، ومَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ الله»**(١).

(١) رواه البيهقي، وصححه الألباني.

وقد قرن الله الشكر بالإيمان، وأخبر أنه لا يعذب من شكره، فقال: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٧].

وأخبر أن أهل الشكر هم المخصوصون بمنته، فقال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٣].

ومن لم يشكر الله لم يكن من أهل عبادته، قال تعالى: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة:١٧٢]، والله غني عن شكره، إنما يحتاجه العبد لنفسه، قال تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

وشكر النعمة أوسع أبواب البركة والزيادة، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم:٧].

وحقيقة الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر، كما قيل:

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمةً

علي له في مثلها يجب الشكرُ



فكيـف بلـوغ الشـكر إلا بفضله
وإن طالـت الأيـامُ و اتصل العمرُ

وأفضل الشكر العمل الصالح، ﴿ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرًا ﴾ [سبأ: ١٣]، وكان النبي ﷺ يقوم حتى تتـورم قدماه، فيقال له: أتفعـل هـذا وقـد غفر الله لـك ما تقدم مـن ذنبك ومـا تأخر؟ فيقول: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»[1].

فأما مقابلة نعمة التوفيـق على الطاعة بارتكاب المعاصي، فهـو من فعل من بـدل نعمة الله كفـرًا، ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرًا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩].



(١) رواه البخاري ومسلم.

هدف

أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا

عمل

اقرأ سورة النحل ففيها جملة من نعم الله علينا، وقدم لله شكرًا على تلك النِعم

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء	
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○	٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○	٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○	٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○	٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- أذكار الصباح ○
- صلاة الضحى ○
- الاستغفار ○
- الصلاة على النبي ○
- أذكار المساء ○
- الدعاء ○
- قيام الليل ○
- صلاة الوتر ○

فعلت

- اتقان العمل ○
- تدبر القرآن ○
- إفطار صائم ○
- صلة رحم ○

تركت

- الخصومة ○
- الغيبة والنميمة ○
- مشاهدةالتليفزيون ○
- ذنوب الخلوات ○





دوام الطاعة





◆ قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِـتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»(١).

مـن هذا الحديـث نتعلم أن نداوم على الطاعـة، وألا نفارق الصيام بمفارقة رمضان، والأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في رمضان لا تنقطع بانقضائه، بل هي باقية ما دام العبد حيًا، فالنبـي ﷺ كان يعبد ربه على الدوام، وسُـئلت عائشـة رضي الله عنها: هل كان يخص شـيئًا من الأيام؟ قالت: (لا كان عمله ديمة)(٢)، وقالت أيضًا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ»(٣).

قيل لبشـر: إن قومًا يتعبدون و يجتهدون في رمضان، فقال: «بئس القوم لا يعرفون لله حقًا إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد و يجتهد السنة كلها».

هـذه الشـهور و الأعـوام كلهـا مقاديـر الآجـال ومواقيت

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه مسلم.

الأعمال ثم تنقضي سريعًا وتمضي جميعًا والذي أوجدها وابتدعها وخصها بالفضائل باقٍ لا يزول ودائم لا يحول، هو في جميع الأوقات إله واحد، ولأعمال عباده رقيب مشاهد: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

فعمل المؤمن لا ينقضي حتى يأتيه أجله، قال الحسن: إن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلًا دون الموت، ثم قرأ: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩].

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ»(١).

◆ وقال ﷺ: «اِفعَلُوا الخَيرَ دَهرَكُم، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحمَةِ اللهِ، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِن رَحمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ»(٢).

◀ ما أحسن الحسنة بعد السيئة تمحوها، وأحسن منها بعد الحسنة تتلوها، وما أقبح السيئة بعد الحسنة تمحقها وتعفوها.. فنسأل الله الثبات على الطاعات إلى الممات، ونعوذ به من الحور بعد الكور.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه الطبراني، وحسنه الألباني.

هدف

كان عمله ديمة

عمل

اختر من بين الأعمال التي لم تكن تعملها قبل رمضان عملًا تُداوم عليه في حياتك، وخذ العهد على ذلك

الفوائد

....

....

....

....

الصلوات	جماعة المسجد	فرد في الوقت	السُنن		قراءة جزء
الفجر	○	○	○	٢ قبل	○ ٤ صفحات
الظهر	○	○	○ ○	٢+٢ قبل ٢بعد	○ ٤ صفحات
العصر	○	○	○	٢+٢ قبل	○ ٤ صفحات
المغرب	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات
العشاء	○	○	○	٢بعد	○ ٤ صفحات

٢٠ صفحة من مصحف المدينة = جزء

فضائل الأعمال

- ○ أذكار الصباح
- ○ صلاة الضحى
- ○ الاستغفار
- ○ الصلاة على النبي
- ○ أذكار المساء
- ○ الدعاء
- ○ قيام الليل
- ○ صلاة الوتر

فعلت

- ○ اتقان العمل
- ○ تدبر القرآن
- ○ إفطار صائم
- ○ صلة رحم

تركت

- ○ الخصومة
- ○ الغيبة والنميمة
- ○ مشاهدةالتليفزيون
- ○ ذنوب الخلوات



الخاتمة

شـهر رمضان تاج على رأس الزمان، ووقت عظيم الشان، مـن الـلازم فيه أن تحـرس العينـان، ومن الواجـب أن يحفظ اللسان، ومن المُتعين أن تُمنع من الخُطى في الخَطَا القدمان.. وأن تهذب الأخـلاق بالإيمان، وتنهض النفـوس إلى النهضة والعُمران هكذا **علمني رمضان**.

زِنوا أفعالكم في هذا الشهر بميزان، واشتروا خلاصكم بما عز وهان، فإن عجزتم فسلوا المُعين –سبحانه– وقد أعان.

◆ قال رسـول الله ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ مِنْهُ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ**»(١).

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.



(١) رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

المحتويات

